بنفسح المطا راحة نجم ودرد السرحان عن الصباح • ونادى موذن
التمادي حي على الفلاح • فلم ازل اداب التسيار الى ان نفضت عن منكب
الكلال • غبار الاسفار • ونزلت في جوار بيت الله الحرام • وتطيبت
بمسك تراب الحطيم • والمقام • وقلت

• بمكة لي غنا ليس يفنى • جوار الله والبيت المعظم •
• وفيها كيميا سعادة قد • ظفرت بها من الحجر المكرم •

فلما افضت من تلك المناسك • وجيمت في ثنايا طراب
الجنة هنالك • وقصدت طيبة الطيبة • واردا اموارد جمه استعذبه
كلما مرت في الصبا نشر طاحها • ووددت لو اعارتني العقاب
خفاق جناحها • الى ان لمعت انوار الهدى من سما ذلك الحرم • فنزلت
اعتنق الاراك بسماه • والثم اخفاف الرواحل • اذا وصلتني
الى عذب هذه المناهل • ولم اقبلها على تلك الوضين
• اشرق بدم الوتين •

فاذا المطي بنا بلغن محمدا • فظهورهن على الرحال حرام
فحللت في ارفع مقام • تتفاخر فيه الارحل الهام • ويشهد ننشر
المسك بفضل غباره • وتعترف الجواهر بانها دون احجاره • وفاخرت
الشهب الحصى والجنادل • نتزهت عيون الملى في روضة ذات الانوار •
وعلمت وهي من رياض الجنة انى لا ادخل بعدها النار •

ذكر الدولة الحنفية

ومن بها من العلماء والشعراء والاعيان

هي بيت اسست عمد على الخلافة • وقطرت من اغصان شجرتها
مياه اللطافة • فنعبقه مسادها اذ غرست في جنة المجد • اعواد
فعلت على ابود الطرف كليلا • وتيمم شمالها عليلا • اعلى الممالك •

مابني

مابني على الاسل فهم سور الخطوب • وخلقه اخلاق المزن مرتضا •
الصبا والجنوب • اذا كان امر قاتم الاعماق مسود النواحي • فوجوههم نجوم
وغررهم صباحي • فقد راضوا الدهر حرانه • فاصبح سهل القياد رخي
عنانه • تتحلى بذكرهم الافواه • ويفوح منه نشر الكبا لطنه الافواه •
فهم غرر في جبهة الايام • يعجز عن شرح وصفهم افواه الدوي بالسنة
الاقلام • في ليال ما مجرتها في رياض سمائها مورود • قد نبتت في
حافاتها شقائق الشقيق • منورة الخدود • والتحلت بالسحر
مقلة دياجيها • وقلدت بجواهر النجوم لبات لياليها • الى ان ادى
الدهر امانته • الى ابي يحيى ابن بركات • فهطلت على رياض
مجدهم سحايب البركات • وله ادب روضته سند سيه • ونفحات
عرفه مسكيه • وشعر هو تتمة كماله • وعنوان نقبه عن جلاله
وحاله • كقوله اذ طالت شقة احبابه • واقام بمصر بالمقام
اليوسفي كالصارم في قرابه • وله من الادهم مجال • والقيود كا
نيل خلاخيل الرجال • وقد لمع برق الحجاز • وبدا على حلة الزرقا
منه طراز

• ما يلمع البرق من تلقا ديارهم • الا ولي مدمع بالسفح هطال •
• والله لولا قيود في قوائمنا • من الحديد وفي الاعناق اغلال •
• لكان لي في بلاد الله متسع • وفي الملوك لبانات واما ل •
• لحرمة الضيف والجار القديم ومن • اتاكم وكهول الحي اطفال •
• اتيتكم وجلابيب الصبا قشب • فكيف ارحل عنكم وهي اسمال •

ومن فحول شعرائه المقلدين جيدهم بطوق ولائه

شهاب الدين احمد الفيومي

هو ممن نسق من جواهر كلامه • وجرت مياه البلاغة في رياض نظامه •
اكاليل درر ما لمنظومها سلك • قد ابت كذوب التبر اخلصه السبك •
اذا اشتد خطوه الى المجد • ولوم الخيم • فهو اوسع من رحب الذئب •
واسرع من خطو الظليم • جمعت له الحظوظ من تلالها ووهادها •

هو ممن نسق من جواهر
كلامه • اكاليل درر
ما لمنظومها سلك
وجرت مياه البلاغة
في رياض نظامه
فذابت كذوب التبر
اخلصه السبك • صح